International Journal of Advanced Research in Islamic Studies and Education (ARISE)
e-ISSN 2785-9088

أهمية الأجور لضمان قيام عمليات جمع وتوزيع صدقات التطوع

[THE IMPORTANCE OF WAGES TO ENSURE THE COLLECTION AND DISTRIBUTION OF VOLUNTARY CHARITY]

ABDULRAHMAN ESAM ALI ALSANAANI[1]* & JAMALUDDIN HASHIM[1]

[1*] Fakulti Pengajian Kontemporari Islam, Universiti Sultan Zainal Abidin, 21300, Kuala Nerus, Terengganu, Malaysia.
Corespondent Email: Alsanaani-ae@hotmail.com

Received: 11 July 2022 *Accepted: 28 August 2022* *Published: 7 September 2022*

Abstract: The problem of this study arises from the high specificity of disbursing volunteer charity funds to those who are not in need; even if these payments are in the interest of achieving the goals of those alms, among those disbursements are the wages of charitable workers; thus, this research aims to show how important the processes of collecting and distributing alms are to various aspects of life; it also aims to show the importance of the wages of charitable workers; Where the researcher gathered material by looking through relevant literature, research, and past studies; then he analyzed it and came up with a conclusion. Some of the issues raised in this study have been clarified as a result of this research. The researcher collected the data through looking through relevant books, research, and past studies; Then he researched it, and this research has given light on some of the Fundamental Concepts, such as the definition of salaries and the enumeration of the Pillars of Lease Contracts, as well as their types. For the purpose of establishing a research Centre to look into "the role of wages in ensuring the success and continuity of alms collection and distribution. In addition the study discovered the critical relevance of the methods by which alms are collected and given, as evidenced by the religious, social, and political implications of these activities in all aspects of life. The study also found that the pay of field workers is extremely important. The study also found that the pay of workers in the sector of collecting and distributing alms are extremely important in ensuring the sustainability and success of charity.

Key words: wages, operation, collection, distribution, voluntary charity.

ملخص : تظهر مشكلة هذه الدراسة في الحساسية العالية تجاه صرف أموال الصدقات لغير المحتاجين حتى وإن كانت تلك الصرفيات تصب في مصلحة تحقيق أهداف تلك الصدقات ومن ضمن تلك الصرفيات أجور العاملين في المجال الخيري؛ ولذا فإن هذا البحث يهدف إلى إظهار مدى أهمية عمليات جمع وتوزيع الصدقات لشتى جوانب الحياة؛ ويهدف أيضاً إلى إظهار مدى أهمية أجور العاملين في مجال جمع وتوزيع الصدقات لضمان قيام واستمرار تلك العمليات. وقد اعتمدت هذه الدراسة المنهج الكيفي حيث تم فيها جمع البيانات من الكتب، والأبحاث، والدراسات السابقة ذات الصلة، ومن ثَم قام بتحليلها، وقد سلط هذا البحث الضوء على عدة مفاهيم تأسيسية منها توضيح مفهوم الأجور، وتعديد أركان الإجارة، وذكر أنواعها؛ للتأسيس لدراسة "أهمية الأجور لضمان نجاح واستمرار عمليات جمع وتوزيع الصدقات."وقد خلص البحث إلى الأهمية الكبيرة لعمليات جمع وتوزيع الصدقات، والتي تتمثل في الأهمية الدينية، والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية لهذه العمليات؛ المؤثرة على كل مجالات الحياة، كما وخلص البحث أيضاً إلى

الأهمية الكبيرة التي تمثلها أجور العاملين في مجال جمع وتوزيع الصدقات لضمان تحقق إمكانية قيام الأعمال الخيرية، ولضمان استمرارها، ونجاحها.

الكلمات المفتاحية: الأجور، عمليات، جمع، توزيع، صدقات التطوع

Cite This Article:
Abdulrahman Esam Ali Alsanaani & Jamaluddin Hashim. 2022. Ahammiyat al-Ajur li Doman Qiyam 'Amaliyat Jam' wa Tawzi' Sadaqat al-Tatawu' [The Importance of Wages to Ensure The Collection and Distribution of Voluntary Charity]. *International Journal of Advanced Research in Islamic Studies and Education (ARISE)*, 2(4), 26-36.

المفاهيم النظرية لعمليات جمع أو توزيع الصدقات

أولاً: مفهوم عمليات جمع وتوزيع الصدقات.

مفهوم جمع وتوزيع الصدقات: عبارة عن الجهود والأعمال المبذولة لغرض جمع الأموال التي ينفقها المتبرعين كعطايا يراد بها وجه الله تعالى؛ سواء كانت هذه العطايا عينية أو نقدية، وتوزيعها على مستحقيها.

ثانياً: مفهوم جامع أو موزع الصدقات

مفهوم جامع وموزع الصدقات: هو الشخص أو الجماعة أو المؤسسة التي تتولى جمع الأموال التي ينفقها المتبرعين كعطايا يراد بها وجه الله تعالى؛ سواء كانت هذه العطايا عينية أو نقدية، وتوزيعها على مستحقيها.

فضل عمليات جمع وتوزيع الصدقات

إن فضل هذه العمليات عظيم جدا؛ خاصة وأن هدفها هو سد احتياجات المحتاجين؛ وقد جاء عند Albani, (2000) "عن عمر رضي الله عنه مرفوعاً: أفضل الأعمال إدخال السرور على المؤمن؛ كسوتَ عورته، وأشبعت جوعته، أو قضيت له حاجة " (no hadis. 2090) فقد جُعلت في مقام أفضل الأعمال، وقد جاء في صحيح الجامع الصغير وزياداته: قول النبي صلى الله عليه وسلم: "الدال على الخير كفاعله" (Albani, 1988). فهي زيادة على كونها أفضل الأعمال فإنها تمنح القائمين عليها أجر وشرف المنفقين أنفسهم.

أهمية عمليات جمع وتوزيع الصدقات

ونذكر في مقدمة هذا المطلب ما تحدث عنه (al-Qardawi, 2003) عن دور صورة حديثة من صور جمع وتوزيع الزكاة والصدقات والمتمثلة في الجمعيات الخيرية القائمة بهذه العمليات وما تبذله من جهود طيبة في المجال الخدمي للمسلمين، مساهمة منها في قضاء حاجاتهم، وسداً لثغراتهم، وتفريجاً لكرباتهم، من كفالة أيتامهم، وإغاثة ملهوفيهم، وتعليم جهالهم، والرقي بهم في شتى المجالات المهنية، والعلمية، والخلقية، الدينية، وحملها لبعض الأعباء عن الدول التي تتواجد فيها، ونعرج في هذا المطلب على الأهمية الدينية والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية لهذه العمليات.

أولاً: الأهمية الدينية لعمليات جمع وتوزيع صدقات التطوع

1. الأجر العظيم للقائمين على الأعمال الخيرية

ولأعمال الخير والبر –والتي على رأسها عمليات جمع وتوزيع الصدقات– أهميتها العظيمة في الدين الإسلامي والتي يلحظها كل من له إطلاع ولو بسيط على أبجدياته حيث يقول الله تعالى: ﴿لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١١٤﴾-al) Qur'an, al-Nisa, 4: 114) فقد وعد الله تعالى في هذه الآية الذين يأمرون الناس بإخراج الصدقات –وهم مخلصون في عملهم–وعدهم بالأجر العظيم.

2. إعطاء القائمين على الأعمال الخيرية أجر ومكانة المجاهدين، وقوّام الليل، وصوام النهار

ولأهمية الأعمال الخيرية في الدين الإسلامي فقد قُرنت وسويت بالأعمال العظيمة التي تتسم بالشرف والتضحية حيث أورد الإمام مسلم في صحيحه: "عن أبي هريرة رضي الله عنه: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الساعي على الأرملة والمسكين، كالمجاهد في سبيل الله –وأحسبه قال– وكالقائم الذي لا يفتر، وكالصائم الذي لا يُفطِر (Muslim, no hadis: 2286)

3. تفضيل العمل الخيري على اعتكاف السنوات الطوال

وبما أن هدف الصدقات ومحور العمل الخيري قائم على سد احتياجات الغير فإنه داخل فيما رواه " ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من مشى في حاجة أخيه كان خيراً له من اعتكاف عشر سنين" (al-Tabrani, no hadis: 7326)

4. أنّ العمل الخيري أحب الأعمال إلى الله، والمخلصين من القائمين عليه هم أحب الناس إلى الله

ولما كان الدين الإسلامي هو دين الإنسانية الذي ينعكس من خلاله حب الله جل في علاه لخلقه، ورأفته بهم ورحمته إياهم، فقد جعل سد حاجاتهم، ونفعهم، وإدخال السرور عليهم هو أحب العمل لله، وصاحبه المخلص هو أحب الناس إلى الله وقد جاء"عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أنّ رجلا جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله أيّ الناس أحب إلى الله؟ وأي الأعمال أحب إلى الله؟ فقال: أحبّ الناس إلى الله أنفعهم للناس، وأحب الأعمال إلى الله سرور تدخله على مسلم، تَكشف عنه كُربة، أو تقضي عنه ديناً، أو تطرد عنه جوعاً، ولأن أمشي مع أخٍ في حاجة؛ أحبُّ إليّ من أن أعتكف في هذا المسجد –يعني مسجد المدينة– شهراً، ...ومن مشى مع أخيهِ في حاجةٍ حتى يقضيها له؛ ثبَّت الله قدميه يوم تزول الاقدام"(al-Albani, no hadis: 2623).

يتبين لنا مما سبق الأهمية المركزية في الدين الإسلامي لعمليات جمع وتوزيع الصدقات حيث وقد أعطيت الأجر العظيم، ومكانة المجاهدين، والمداومين على الصيام، والقيام، وعدلت باعتكاف السنين الطوال، وجعلت أحب الأعمال الله، وجعل القائمون عليها من المخلصين هم أحب الناس إلى الله.

ثانياً: الأهمية الاجتماعية لعمليات جمع وتوزيع الصدقات.

إن المجتمعات بحاجة دائمة إلى ما يعمل على استمرار تماسكها، وإن الدين الإسلامي الحنيف ينظر إلى المجتمع المسلم كالجسد، وينظر إلى شكوى بعض أفراده أو جماعاته من الحاجة وغيرها كشكوى عضو الجسم من مرض ألمّ به، ويرسم الإسلام ردّة الفعل التي ينبغي القيام بها من باقي أعضاء المجتمع والتي هي في شمولها، واهتمامها؛ كسهر وحمى بقية أعضاء الجسد والتي لا تنتهي حتى يشفى هذا العضو من أعضاء المجتمع المسلم، وتسد حاجته؛ فينعم المجتمع كله بالاستقرار، وقد أورد الإمام مسلم في صحيحه "عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَثَلُ المؤمنين في توادّهم، وتراحمهم، وتعاطفهم مَثَلُ الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر

والحُمَّى" (Muslim, no hadis: 2586) وإن من أرقى صور ردة الفعل هذه هي عمليات جمع وتوزيع الصدقات لإغاثة الملهوفين، وسد حاجة المحتاجين.

وإذا نظرنا إلى واقع الأعمال الخيرية المنوط بها جمع الصدقات وتوزيعها، فهي تجسيد عملي للتضامن الاجتماعي. حيث يتبرع بعض الأشخاص الذين يشعرون بألم وحاجة الناس بجهودهم، ووقتهم وأموالهم لغرض تقديم الخدمات للمحتاجين والفقراء وكبار السن والأطفال وضحايا الكوارث والمحرومين، ويسعون لتقديم المنفعة والخير لهم بهدف التخفيف من معاناتهم. ومن هذا المنطلق يعتبر العمل الخيري من أهم وسائل المساهمة في تقدم المجتمعات في عصرنا الحالي، كما وتكتسب أهميتها المتزايدة بمرور الوقت؛ حيث تعمل على سد الفجوة الآخذة في الاتساع بين موارد الحكومات والاحتياجات المتزايدة للشعوب والتي لم تعد الحكومات قادرة على تلبيتها، سواء في البلدان المتقدمة أو النامية بسبب التعقيد المتزايد للظروف المعيشية التي أدت إلى زيادة في احتياجات المجتمعات وجعلها في تغيير دائم .(Hegazi, 2015)

كما تظهر أهمية العمل الخيري المجتمعي في اهتمامه بالأفراد، حيث يساهم في توعية الأفراد بمسؤوليتهم كأفراد تجاه مجتمعاتهم، ويجعلهم فاعلين وإيجابيين تجاهها، ويزيد من انتمائهم لدينهم ووطنهم وحيويتهم تجاه الأمة. وتظهر أهميتها المجتمعية أيضاً في التأثير على أهم شرائح المجتمع من حيث الفعالية والأداء وهي فئة الشباب، وذلك عندما تخلق الأعمال الخيرية بيئات حاضنة لهم، حيث تمثل هذه البيئات العامل الضروري لاحتضان طاقاتهم، وملء أوقاتهم، وممارسة مواهبهم؛ الأمر الذي يؤدي إلى تقليل الانحلال الأخلاقي، وتقليل الجريمة في المجتمعات (Namir, 2019)، كما أن لعمليات جمع وتوزيع الصدقات المتمثلة في العمل الخيري دورها المهم و البارز؛ الذي ينعكس على استقرار المجتمعات، وتنميتها، وهذا الأمر تدركه الشعوب والحكومات أيضاً والذي يظهر هو محاولة " مختلف دول العالم عمل تشريعات وقوانين تضمن وجود منظمات خيرية غير حكومية نشطة، وقوية، وفعالة وذلك لما لعمل هذه المنظمات من أهمية كبيرة في تعزيز الاستقرار الاقتصادي وبالتالي الاستقرار الاجتماعي" (Malawi, 2009).

ثالثاً: الأهمية الاقتصادية لعمليات جمع وتوزيع الصدقات.

1. أهميتها بالنسبة لكافة قطاعات التنمية الاقتصادية وبالتالي على الناتج المحلي

حيث وأن آثار الأعمال الخيرية تصل إلى مختلف القطاعات ذات طابع التنمية الاقتصادية في الدول ذاتها حيث وقد أثبت:"وجود علاقة وثيقة بين العمل الخيري والتنمية" مما يعكس الدور الاقتصادي المهم الذي تمثله الأعمال الخيرية في تنمية الاقتصادات الحديثة، وما لذلك من أثر واضح بصورة مركزة على الناتج المحلي خاصة حينما يكون الإنفاق الخيري ذا صبغة إغاثية أو تنموية حيث وقد توصلت دراسة (Abu Ilyan, 2014) إلى أن هناك علاقة إيجابية بين الإنفاق الخيري التنموي والإغاثي للجمعيات الخيرية والناتج المحلي الإجمالي.

2. دورها في محاربة الفقر

.

كما يكافح العمل الخيري ظاهرة الفقر بشكل مباشر وغير مباشر من خلال منظمات غير حكومية فاعلة؛ حيث يتنافسون لتقديم أفضل الخدمات بأقل التكاليف للحصول على التمويل، الأمر الذي يساهم بدوره في تحريك عجلة التنمية الاقتصادية، وبالتالي إعادة توزيع الدخل والثروة بين فئات المجتمع، وتقليص الفجوة بين الطبقات، وتحويل جزء من أموال المجتمعات من المجموعات الأكثر ادخارًا إلى المجموعات الأكثر استهلاكًا؛ فيؤدي إلى تضاعف الاستهلاك، وينمو الاقتصاد، وتأتي الرفاهية الاقتصادية من خلال زيادة المنفعة الحدية للمال في أيدي الفقراء. وكذلك يتم خلق فرص عمل مباشرة من خلال توظيف العاملين في المؤسسات الخيرية، وخلق فرص غير مباشرة من خلال تشجيع الاستهلاك في الاقتصاد؛ مما يؤدي بدوره إلى زيادة الطلب على العمالة وانخفاض معدلات البطالة. كما تؤثر المصاريف السنوية لهذه المؤسسات والنفقات السنوية لموظفيها على الاقتصاد بشكل مباشر نتيجة زيادة الطلب على الخدمات والسلع (Malawi, 2009) وقد توصلت دراسة (Abu Ilyan, 2014) إلى وجود علاقة عكسية بين الإنفاق الخيري التنموي ومعدل الفقر.

رابعاً: الأهمية السياسية لعمليات جمع وتوزيع الصدقات.

في ظل تزايد معدلات التهميش والفقر بين مواطني الدول؛ فإنه يتم ملاحظة أن السياسات التنموية الحالية في معظم الدول يصاحبها إهمال الجانب المجتمعي، كما أنه يلاحظ عليها التركيز على نمو الثروة الفردية ونمو دور القطاعات الخاصة، مع ما يصاحب ذلك من إهمال المسؤولية الاجتماعية لرأس المال الخاص؛ وهذا يؤدي إلى استمرار ارتفاع معدلات التهميش والفقر؛ خاصة في ظل عدم كفاية الجهود التي تبذلها الحكومات لمواجهة ارتفاع تلك العدلات، وفي ظل عدم مبالاة القطاع الخاص بها مما يؤدي بدوره إلى تزايد شعور المهمشين والفقراء بالمعاناة ؛ لا سيما في ظل رؤيتهم للفئات الأخرى التي تعيش بينهم في ثراء مفرط؛ وهذا يجعلهم مستنفرين، ويجعلهم مستعدين لتهديد استقرار الدولة عندما يكونون قادرين على ذلك. لأنهم يعتقدون أن حكوماتهم مسؤولة عن الوضع الذي وصلوا إليه. وأنها غير مبالية وغير مهتمة بهم (al-Qata', 2011) وهذا كله يسهم في دعم وضع عدم الاستقرار السياسي للحكومات والدول، ويعالجه الاهتمام بتنمية المجتمعات ومن أكبر القطاعات التي تهتم بهذه الجوانب هي قطاعات العمل الخيري، لذلك ينبغي الاهتمام بها من قبل الساسة والدول لما لها من عظيم الأثر في منح الاستقرار السياسي لدولهم.

المفاهيم النظرية لأخذ الأجور مقابل جمع وتوزيع الصدقات

أولاً: مفهوم الأجور

معنى الأجر في اللغة: "الهمزة والجيم والراء أصلان ... فالأول الكراء على العمل ... فأما الكراء: فالأجر، والأجرة" (al-Razi, 1979)

تعريف الأجرة في الاصطلاح: " يستعمل الفقهاء الأَجْرَ بِمَعْنَى الْعِوَض عَنِ الْعَمَل، وَبِمَعْنَى بَدَل الْمَنْفَعَة"(Wizarat, 1404).

ثانياً: أركان عقد الإجارة

وأركان الإجارة أربعة أركان تتمثل في الطرفان المتعاقدان، والصيغة، والأجرة، والمتعاقد عليه. ويشترط في الصيغة وجود كلمة تشعر بالإجارة، وفي الطرفان المتعاقدان أن يكون كل منهما رشيداً ومختاراً وفي الأجرة معرفة مقدارها وجنسها وصفتها، وفي المعقود عليه والذي هو "المنفعة" أن تكون متقوّمة؛ بمعنى أن لها قيمة لها اعتبارها في الشرع، ويشترط لها أيضاً القدرة على تسليمها شرعاً أو حساً، كما يشترط لها أن تكون معلومة، وكذلك أن تكون منفعتها مباحة شرعاً (Zaid, 1981).

ثالثاً: أقسام الإجارة

وتنقسم الإجارة إلى قسمين وهما إجارة العين وإجارة الذمة.

1- إجارة العين.

وهي: الإجارة التي ترد على المنفعة المتعلقة بعين معينة؛ كأن يقول رجل لآخر: أجرتك هذه الدار، أو أجرتك السيارة الفلانية لسيارة تكون معينة ويعرفها العاقدان، أو أن يستأجر شخصٌ شخصاً معيناً لعمل ما، أو لكي يخيط له هذا الثوب (al-Khan wa Akharun,1992).

2- إجارة الذمة.

وهي أي الإجارة التي ترد على منفعة تتعلق بالذمة؛ كأن يلتزم المؤجر للمستأجر بعمل في ذمته؛ كخياطة، أو بناء، أو نحو ذلك، أو أن يستأجره لكي يوصله إلى مكان معين بسيارة موصوفة في ذمته (al-Khan wa Akharun,1992).

رابعاً: مفهوم (أخذ الأجور مقابل جمع وتوزيع الصدقات).

يمكننا توضيح معنى عبارة (أخذ الأجر مقابل جمع الصدقات الطوعية وتوزيعها) أنها: أخذ التعويض مقابل القيام بمجهود بدني أو عقلي في تحصيل العطايا -التي يبتغى أجرها من الله عز وجل- من المنفقين وتوزيعها على المحتاجين المستفيدين منها.

أهمية أخذ الأجور لضمان نجاح واستمرار عمليات جمع وتوزيع الصدقات

أولاً: أهمية وجود العاملين بأجر في مشاريع ومنظمات العمل الخيري.

مع أنه يمكن انضمام المتطوعين للجمعيات الخيرية؛ إلا أنها تحتاج إلى موظفين يعملون بأجر؛ من أجل أن يتولوا مهمة القيام بالأدوار الأساسية التي لا غنى للمؤسسات الخيرية عنها، وتحتاجهم تلك المؤسسات لضمان التزامهم بعقد عمل الغرض منه هو ضمان تنفيذ المهام الرئيسية لهذه المنظمات، وأنه من المقرر محاسبتهم إذا حصل منهم تقصير في أداء واجباتهم تجاه هذه المنظمات، كي تضمن تلك المؤسسات انتظام أدائهم لتلك المهام، وانتظام سير العمل فيها ويتم الاستفادة من المتطوعين في إتمام المهام الثانوية حيث من المعتاد أن يقوم جامعو التبرعات الذين يتقاضون الأجور بكل ما يلزم لإنجاح عملية جمع التبرعات حيث إنهم يعملون على التخطيط الاستراتيجي لجمع التبرعات، كما أنهم يتواصلون مع المانحين الذين يمولون مشاريع للمنظمات الخيرية، ثم يعملون على إنشاء أنشطة لجمع التبرعات، وحفظ السجلات، وما إلى ذلك... (al-Rafa'i, 2013).

ثانياً: أهمية الأجور العادلة لنجاح الأعمال الإدارية عامة والخيرية خاصة.

إن من أهم المبادئ الإدارية لضمان النجاح في إدارة الأعمال هو مبدأ الأجر العادل؛ والذي يقضي بأن تكون الرواتب والمكافآت عادلة ومجزية للجميع (al-Bashir Mansur, 2020). فالأجر هو الحافز الذي يحمل في طياته

الوقود الدائم لاستمرار البذل والعطاء من العاملين، ويكون أشد تحفيزاً عندما يكون مجزياً، وعادلاً في مقابل الجهود المبذولة من قبل العاملين.

ثالثاً: أهمية الأجور بالنسبة للمنظمات الخيرية وانعكاس ذلك على المجتمعات

تحتاج المنظمات الإدارية بكافة اختصاصاتها ومجالاتها، وخاصة منظمات العمل الخيري، إلى كفاءات عالية للقيام بمهامها، وتضمن من خلالها تحقيق أهدافها على أكمل وجه، وبجودة عالية أيضاً كما أن وجود هذه الكفاءات يضمن استمرارية هذه المشاريع والمنظمات وقدرتها على الاستمرار والصمود في مواجهة التحديات المتجددة التي تولدها البيئة العامة للمنظمات المعاصرة؛ فالبيئة العامة للمنظمات المعاصرة تتميز بالعديد من المظاهر والخصائص فهي تخلق تحديات جديدة لهذه المنظمات من أجل الاستمرارية والبقاء، ومن ناحية أخرى فإنها تتميز بالمنافسة الوظيفية على أساليب واستراتيجيات إدارة الأعمال، وجودة المخرجات التي يتم تقديمها للعملاء؛ وعليه تسعى هذه المنظمات المعاصرة إلى امتلاك كفاءات بشرية ذات خاصية ذكاء عالية، يمكن من خلالها هذه الكفاءات تأكيد استمراريتها، وتأكيد قدرتها على فهم أي تحول يحدث في البيئة التنافسية (Abdul Hamid & Hamdi, 2015‘) وكلما كانت تلك الكفاءات ذات مكانة وقدرة عالية كلما زاد انعكاس ذلك على نجاح العمل واستمراريته وتحقيق أهدافه بشكل إيجابي القدرة التنافسية الوظيفية؛ وبالتالي تعتبر الأجور مهمة جدًا للمنظمات بشكل خاص وللمجتمعات بشكل عام؛ وذلك لكونها وسيلة مهمة للغاية لجذب الأيدي العاملة ذات الكفاءة العالية التي تحتاجها هذه المنظمات؛ والتي يمثل جزءًا محورياً من تكلفة الإنتاج فيها وللأجور بالطبع تأثير عام على المؤسسات والفئات المجتمعية المختلفة داخل المجتمعات فعندما تزداد الأجور، ينعكس ذلك بشكل إيجابي على زيادة القوة الشرائية للموظفين العاملين بأجر؛ مما يؤدي بدوره إلى زيادة الازدهار الاقتصادي في المجتمعات (Mahmudi, 2016).

رابعاً: الأهمية التي أولاها الإسلام لأجور العاملين في المجال الخيري(الزكاة) مثالاً.

وإن عمليات جمع وتوزيع الصدقات هي صورة مماثلة لعمليات جميع وتوزيع الزكاة والتي قال عنها (al-Qardawi, 2003)لقد علم الله تعالى أن جمع الزكاة المفروضة من المكلفين بها شرعاً وتوزيعها على مصارفها الشرعية تتطلب مصاريف ضرورية بدرجات متفاوتة لتسيير العمل، وضمان استمراريته على الوجه المطلوب؛ فخصص الله جل في علاه مصرفاً من مصارف الزكاة في هذا الأمر، بل صرح بها صراحة لأهميتها، وضمّنها في آية مصارف الزكاة في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقاتُ لِلفُقَراءِ وَالمساكينِ وَالعامِلينَ عَلَيها وَالمؤَلَّفَةِ قُلوبُهُم وَفِي الرِّقابِ وَالغارِمينَ وَفي سَبيلِ اللَّهِ وَابنِ السَّبيلِ فَريضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَليمٌ حَكيمٌ ﴿٦٠﴾ (al-Qur’an, al-Tawbah, 9: 60) لذلك وضعها في المرتبة الثانية

بعد أهم المصارف – وهو مصرف الفقراء والمحتاجين – من أجل التنبيه على أهمية مصرف العاملين في جمعها وتوزيعها، وللتنبيه على ضرورته وذلك كله من أجل أداء هذا الواجب العظيم والاستمرار عليه كما أمر الله تعالى.

هذا كله يسلط الضوء على أهمية الأجور لضمان قيام أعمال، وجمعيات، ومنظمات جمع وتفريق صدقات التطوع، كما ويبين أهمية الأجور لضمان استمرارها، واستمرار هذا الخير العظيم على الأمة.

النتيجة

وقد توصل الباحث من خلال بحثه إلى عدة أمور مهمة وهي كالتالي:

أولاً: أن الدين الإسلامي قد أولى عمليات جمع وتوزيع الصدقات أهمية بالغة، وجعل لها مكانة عالية.

ثانياً: أن لعمليات جمع وتوزيع الصدقات الأثر البالغ على تماسك المجتمعات، ومن ثم تقدمها.

ثالثاً: أهمية عمليات جمع وتوزيع الصدقات لدعم الاستقرار السياسي للحكومات والدول.

رابعاً: أن تواجد موظفين يعملون بنظام الأجر، ويتقاضون أجوراً عادلة؛ أمر مهم لنجاح واستمرار مؤسسات العمل الخيري.

خامساً: أن الإسلام قد أولى أجور العاملين في المجال الخيري المتمثل في الزكاة أهمية كبيرة، تشاركها هذه الأهمية بطريق القياس أجور العاملين في باقي المجالات الخيرية.

الخاتمة

وفي الختام نكون قد وصلنا إلى آخر نقاط البحث الذي تحدث باستطراد عن أهمية قيام عمليات جمع وتوزيع الصدقات، وحرص الباحث على حسن الجمع، وقوة المعلومات، وتوثيق المصادر، مع التركيز على إبراز أهمية نظام الأجور لإدارة عمليات جمع وتوزيع الصدقات، والتي لها انعكاساتها المهمة على جميع جوانب الحياة وذلك لكي يكون هذا البحث نقطة بداية لكل شخص لديه الرغبة في أن يتزود من المعرفة والاطلاع في هذا المجال العلمي المهم.

References

Al-Qur’an al-Karim.

‘Abd al-Hamid & Hamidi. 2015. Dawr al-Kafa’at al-Wazifiyyah fi Tad’im al-Istratijiyyah al-Tanafusiyyah li al-Munazzamat al-Mu’assirah. Tesis Doktor Falsafah. Jami’ah Muhammad Khudayr Buskurah, Kulliyat al-Huquq wa al-‘Ulum al-Insaniyyah.

Abu Ilyan, Muhammad. 2014. Al-‘Amal al-Khayr wa dawruhu fi al-Tanmiyyat al-Iqtisadiyyah min Manzur Islamiyy. Tesis Sarjana. Al-Jami’ah al-Islamiyyah fi Ghazzah, Falastin.

Al-Albani, Muhammad. 1988. *Sahih al-Jam' al-Saghir Wadi'atuh*. t.tp.: al-Maktab al-Islamiyy.

Al-Albani, Muhammad. 2000. *Sahih al-Taghrib wa al-Tarhib*. t.tp.: Maktabat al-Ma'arif.

Awn Matuk. 2019. *Dawr al-'Amal al-Khayr 'abr al-Mu'assasat al-Khayriyyah fi Tahqiq al-Takaful al-Ijtima'I wa da'aim al-Tanmiyyah al-Mahallah li al-Mujtama' Baladiyyah*. Makkah al-Mukarramah: Jami'at Umm al-Qura.

Al-Bashir, Mansur. 2020. *Al-Mabadi' al-Idariyyah fi al-'Amal al-Khayr min Hayth Dawruha wa Ahamiiyatuha min Manzur Islamiyy*. Majallat al-'Ulum al-Islamiyyah al-Dawliyyah.

Hegazi, Ahmad. 2015. *Dawr al-Jami'ah al-Khayriyyah fi Takhfif min Muslih al-Tafkir Dirasah Maydaniyyah 'ala al-Awsar al-Mustafidah*. Jami'at al-Iskandariyyah: Majallah Kulliyat al-Adab.

Ibn Faris. 1979. *Mu'jam Maqayis al-Lughah*. t.tp.: Dar al-Fikr.

Al-Khan wa Akharun. 1992. *Al-Fiqh al-Manhaji 'ala Mazhab al-Imam al-Shafi'i*. Dimashq: Dar al-Qalam.

Mahmudi, Husayn. 2016. Ahammiyat Nizam al-Ghurur wa Dawruhu li raf'I min Ittijahat al-Amilin fi al-Mu'assasah al-Intijahiyyah al-Mutawassitah. Tesis Doktor Falsafah. Jami'ah Muhammad Budiyaf al-Masilah.

Malawi, Ahmad. 2009. *Dawr al-'Amal al-Khayr fi Ta'ziz al-Istiqrar al-Iqtisadi*. Guddah: al-Markaz alDawli li al-Bath wa al-Dirasat.

Muslim bin al-Hajjaj. t.th. *Sahih Muslim*. Bayrut: Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi.

Namir 'Iyyad. 2019. *Al-'Amal al-Khayr wa Dawruhu fi Tahkik al-Tanmiyyah al-Mustadamah Dirasah Ta'siliyyah Tatbiqiyyah*. Makkah al-Mukarramah: Jami'ah Umm al-Qura.

Al-Qardawi, Yusuf. 2003. *Min Hadith Fatwa Mu'asirah*. Al-Kuwayt: Dar al-Qalam.

Al-Rafa'I, Ibrahim. 2013. Mukhtasar Kitab Jami' al-Tabarru'at li Ihdath al-Taghayyur al-Ijtima'i. Al-Mamlakah al-'Arabiyyah al-Sa'udiyyah: al-Markaz al-Dawli li al Bath wa al-Dirasat.

Al-Tabrani, Abu al-Kasim. t.th. Al-Mu'jam al-Awsat. Al-Qahirah: t.pt.

Wizarat al-awqaf wa Shu'un al-Islamiyyah bi al-Kuwayt. 1404. *Al-Mawsu'ah al-Fiqhiyyah al-Kuwaytiyyah*. Mesir: Matba'ah Dar al-Safwah.

Zayd, Muhammad. 1981. *Al-Ijarah bayn al-Fakl al-Islamiyy wa Tatbiqah al-Mu'asirah*. t.tp.: al-Ma'had al-'Alami li al-Fikr al-Islamiyy.